الميثاق

المدير :
عبد الله كنون

العدد 405 ـ السنة 19

20 ذي الحجة عام 1402
9 اكتوبر 1382

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

انطباعات حاج في موسم ١٤٠٢

كان عدد الحجاج في هذا العام أقل من حجاج العام الماضي، على خلاف ما أذيع أولا، بنسبة 6 في المائة وبلغ عدد مليونين وبضعة آلاف. منهم ثمانمئة ألف وزيف قدموا من الخارج والباقي من المواطنين السعوديين.

وكانت الحرارة شديدة في الحرمين والمشاعر، تتراوح بين 42 و 46 درجة في الغالب؛ وكانت المدينة المنورة أشد حرارة من مكة.

ولوحظ انحسار التخييم حول الحرم الا ما قل، خلافا لما كان معتادا من قبل، ولعل ذلك راجع الى البات الذي اتخذته السلطة في هذا الصدد والتشديد في تنفيذه والالتزام به.

الا انه من المؤسف بقاء التخييم داخل المرمى بمنى بكثافة مقلقة، حتى كأن ذلك المبنى العظيم إنما انشيء للمخيمين لا لتسهيل واجب الرجم وحل مشكلته التي كانت تتسبب في متاعب كثيرة للحجاج. والواجب ان يتخذ في هذا الشأن ما اتخذ في عمان التخييم حول الحرم ضمانا لنظافة المكان وراحة الحجاج، وصيانة المبنى الذي او استمر على الحالة التي يحوله اليها المخيمون لآل الى الخراب في زمن قريب.

ومن الجدير بالذكر هذه العناية الملحوظة بالنقل والمواصلات العامة التي لم تكن من قبل، ولاسيما النقل الجماعي السريع داخل المدن الذي أدى خدمة كبيرة للحجاج وأنقذهم في الجملة من اصحاب التاكسيات الشرهين الجشعين، الذين ينبغي ان تحدث له محطات معلومة وتعين اتجاهاته بما لا يوقع الركاب في الحيرة.

والنقل الحكومي للحجاج بين المدن هو ايضا مما يستحق التنويه لاشتماله على مرافق الراحة من تكييف ودورة مياه، ولكن ثمنه ما يزال جافيا، فعندنا في المغرب مثلا لا يصل النقل العمومي بين أبعد مسافة كما بين قطوان وأكادير هذا المبلغ الذي يؤديه الحاج للتنقل بين جدة او مكة والمدينة، مع ملاحظة فارق ثمن البنزين هنا هناك، والذي يكفي ان نقول فيه ان ثمن اللتر الواحد هنا يساوي ثمن 7 لترا هناك. ونرجع الى التاكسيات (سيارة الاجرة) فان احداث العداد بها مما لاينبغي الخلاف فيه، على الوجه الذي تطرحه الصحافة من مناصرة لنظر اصحابها والمقارنة بين ما يكسبه

دمعة على ضحايا
المذابح الجديدة بلبنان

بقلم الاستاذ
عبد القادر العافية

مذابح لبنان الجديدة جعلت العربي في كل مكان يشعر بأنه غارق الى اذنيه في الخزي والعار. سواء سكن المخيمات، او سكن القصور والمنتزهات، سكن الحواضر الآهلة بالسكان، او البادية، او الصحاري والقفار. انه عار يلحق بكل عربي أين ما كان، وأين ما وجد داخل الوطن ام خارجه، في القمة او في القاعدة، مدنيا كان او عسكريا، تقدميا او لوبيراليا بمهنيا.

انه العار الذي لحق كل عربي من جراء أحداث لبنان ومذابحه ومآسيه، ومن غرور بلا حدود، ومن طغيان بلا رادع !!

غزو اسرائيل للاخة العربية واذلالها المستمر للانسان العربي، يجسد انحرافا خطيرا في المقومات الاساسية للشعب العربي، لان تحمله للاذلال بهذا الشكل لم يعرف تاريخه له مثيلا !! كان العربي أبيا لا يرضى الضيم، وشهما لا يقبل المذلة، وبطلا يطلب العزة أو الموت، وانسانا لا يقبل الحياة في ذل، ولو كان الذل يورثه بهجة الدنيا، ومتع الحياة وترفها.

تجري مذابح الانسان العربي في لبنان اثر اجتماع قمة ناجح واثر الاتفاق على مقررات سلمية رضي عنها الجميع !! وخلفت موجة من التعاليق أتعبت مصففي المطابع واكتسحت أمواج الاثير!!

تجري مذابح لبنان الجديدة عقب مؤتمر كان معقد الامل، ومفتاح أسرار الكارثة ...!!

تجري مذابح لبنان والمؤتمر الاسلامي الكبير منعقد بمكة المكرمة، وبالديار المقدسة !! مؤتمر يجمع مئات الآلاف من المسلمين، الطائفين، الراكعين، الساجدين ...!!

تجري مذابح لبنان والمسلمون متأهبون للوقوف بعرفات على صعيد واحد، تجمعهم كلمة التوحيد ويجمعهم حب مبادئ رسولهم العربي الامين محمد صلى الله عليه وسلم !!

لقد بلغ الاستهتار باسرائيل أنها تتصيد المناسبات الكبيرة عند العرب والمسلمين، لتطعنهم، ولتثير كبرياءهم الميت، ونخوتهم المتعدمة، وايمانهم الضائع ...!! تفعل ذلك استهتارا وتشفيا وحقدا وانتقاما ... وامعانا في اثارة من لا يثار ؟!!

تفعل ذلك لتشهد العالم على أن القيم التي كان يتحلى بها الانسان العربي، قد حنطت، وأدرجت الاكفان ووريت التراب!!

ولتشهد العالم على أن بعض الانتفاضات العربية التي تبدو هنا أو هناك، وقد تكون على مستويات مختلفة، ما هي الا تمثيل أجوف، أو بمثابة انتفاخ الهر يحكي صولة الاسد.

تتعمد اسرائيل اختيار مناسبات لاجراء مذابحها على أبناء الامة العربية المسلمة، لتعبر للعالم أجمع بأن هذا الذي تحشون أن ينبعث فيه الروح، ما هو الا جسد ميت لا أمل فيه، وأنه مجرد غنيمة تحتاج الى منتفع بها ومستغل لها.

تقهقم اسرائيل الحجيج تناو الحجج على موتنا، وعلى موت ضمائرنا، وموت شعورنا، واحساسنا... وفي كل مرة يسلم لها الدليل، وتقوم لها الحجة، وتأخذ جزءا من الغنيمة، في انتظار الاستحواذ المهين البشع على ما تبقى منها...!!!

يجري كل هذا والانسان العربي مصاب بالذهول، وبداء النسيان، وتلاشي العزيمة، والتخلي والاهمال.. وبذلك يسجل التاريخ العربي في مذكراته بمزيد من الالم والاسف: أن العربي قد تخلى عن دوره الحضاري، وعن حقه في أن يعيش الحياة الكريمة التي هي حق طبيعي للانسان!!

ويبدو أن من أسباب هذه الكوارث كلها: ضياع العرب في متاهات قومية عقلية، وشرقية وغربية، وتخليهم عن مجالهم الواقعي، مجال الامة الاسلامية الذي هو المجال الطبيعي لهم، ولعله مجالهم الوحيد القادر على انقاذهم، وانتشالهم من وهدة استعبداء حلول الشرق والغرب.

رحمة الله عليكم يا شهداء مذابح صبرا، ومذابح شتيلا بلبنان.

رحمة الله عليكم يا ضحايا اليوم الاول من شهر ذي الحجة الحرام.

رحمة الله عليكم يا نساء، وشيوخ وأطفال.. يا أبرياء.

« وانا لله وانا اليه راجعون ».

فاسألوا أهل الذكر

حكم الاستجمـــار بالورق ومصير اولاد المشركين ومعنى الوسيلة

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة لم يوقعها صاحبها ضمنها أسئلته التالية :
1) حكم الاستجمار بالثوب ، والورق ، الكاغط ،
2) وما هو مصير اولاد المشركين يوم القيامة الذين ماتوا قبل البلوغ. 3) وما معنى قوله تعالى «وابتغوا اليه الوسيلة» فما هي الوسيلة ؟

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغي

والبكم الجواب ، ففي مذهب مالك رحمه الله انه يجوز الاستجمـــار بما اجتمعت فيه خمسة اشياء: ان يكون يابسا كحجر وقطن وصوف ، وان يكون غير محترم شرعا ، ومن المحترم شرعا ؛ مطعوم الآدمي ، ويشمل الملح والدواء ، ويلحق به الورق بما فيه من النشا المطعوم. وعليه فيجوز الاستجمار بالثوب ، ولا يجوز بالورق. ومن مذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله عز وجل ؛ ان الاستجمـار يجوز بالاشياء الطاهرة من تراب وخرق بالية ، وكره تحريما الاستجمار بما هو محترم شرعا كالورق المكتوب والورق غير المكتوب ؛ اذا كان صالحا للكتابة. ومن مذهب الشافعي انه لا يجوز الاستجمار بالمحترم ومن المحترم ما كتب فيه اسم معظم او ما كتب فيه علم شرعي الخ أما الجواب عن السؤال الثاني فقال ابو العباس الحافظ الشيخ احمد بن تيمية في فتاويه الجزء 24 صفحة 372 ما يلي : واطفال الكفار اصح الاقوال فيهم ، ان يقال فيه : الله اعلم بما كانوا عاملين ، كما قد اجاب بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح ، فطائفة من اهل السنة وغيرهم قالوا انهم كلهم في النار ، واختار ذلك القاضي ابو يعلى وغيره ، وذكر انه منصوص عن احمد ، وهو غلط على احمد ، وطائفة جزموا انهم كلهم في الجنة ، واختار ذلك ابو الفرج ابن الجوزي وغيره ، واحتجوا بحديث فيه رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى ابراهيم الخليل ، وعنده اطفال المومنين ، قيل : يا رسول الله ، واطفال المشركين ؟ قال: واطفال المشركين، والصواب ان يقال فيهم: الله اعلم بما كانوا عاملين ، ولا يُحكم لمعيَّن منهم بجنة ولا نار ، وقد جاء في عدة احاديث بأنهم يوم القيامة في عرصات القيامة يُؤمَرون ويُنْهَون؛ فمن اطاع دخل الجنة ، ومن عصى دخل النار ، وهذا هو الذي ذكره ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة. وأما الجواب عن السؤال الثالث فقد قال الحافظ ابن كثير في التفسير ما لفظه: يقول تعالى آمرا عباده المومنين بتقواه ، وهي اذا قُرنت بطاعته ، كان المراد بها الانكفاف عن المحارم وترك المنهيات ، وقد قال بعدها «وابتغوا اليه الوسيلة» قال سفيان الثوري عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس: اي القربة ، وكذا قال مجاهد وابو وائل والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدي وابن زيد وغير واحد ، وقال قتادة : اي تقربوا اليه بطاعته والعمل بما يُرضيه ، وقرأ ابن زيد «اولئك الذين تدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة» وهذا الذي قاله هؤلاء الائمـــة لا خلاف بين المفسرين فيه. وقال الحافظ ابن كثير: والوسيلة هي التي يتوصل بها الى تحصيل المقصود والوسيلة ايضا سَلَّم على اعلى منزلة في الجنة ، وهي منزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وداره في الجنة وهي اقرب امكنة الجنة الى العرش ، وقد ثبت في صحيح البخاري من طريق محمد ابن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من قال حين يسمع النداء اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته الا حلت له الشفاعة يوم القيامة» وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم «اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فانه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ».

رسالة شفشاون

شفشاون تشهد تظاهرة تربوية لفائدة اصحاب الكتاتيب القرآنية

في نطاق فتح آفاق التربية والتعليم في أوساط أصحاب الكتاتيب القرآنية الذين هم البذرة الاولى في حمل رسالة التعليم والحفاظ على كتاب الله العزيز وتعميمه بين الجماعات المسلمة حيث قاموا بدور هام في تكوين الاجيال السالفة قبل وجود المدرسة العصرية وعملوا على ترسيخ العقيدة الدينية في نفوس الناشئة برغم ما قام به الاستعمار من كيد ودس لنشر المسيحية والقضاء على تعاليم الاسلام

وفي جو حفته ملائكة الرحمان عقد لقاء الملتقى الثالث لمفقدي الكتاتيب القرآنية ومرشدي التعليم الاولي بمدينة شفشاون يوم ٢٠ - ٩ - ١٩٨٢ ضم ثمانية أقاليم من وطننا العزيز وهي : الرباط طنجة تطوان شفشاون الناظور الحسيمة سيدي قاسم الخميسات .

وترأس افتتاح اللقاء سيادة عامل الاقليم بحضور خليفته الاول ورؤساء المصالح والسيد الكاتب العام للتعليم الاولي بالوزارة والسيد نائب التعليم الابتدائي والثانوي وفي البداية رحب السيد الكاتب العام للتعليم الاولي بالمناظرين وأعطى عرضا مسهبا لمغزى اللقاء الذي يهدف الى تحسين برنامج الكتاتيب واصلاحها ثم تناول بعده الكلمة سيادة نائب التعليم لاقليم شفشاون فأعطى لمحة تاريخية عن دور الكتاتيب في الماضي وعن الاشعاع الديني الذي بثته هذه الكتاتيب في الاجيال السالفة وتوج هذا الافتتاح بكلمة ختامية توجيهية عامل جلالة الملك باقليم شفشاون نوه فيها بهذه المبادرة الحسنة من طرف الوزارة ، وعبر عن حسن الاختيار الذي صادف محله لمثل هذا اللقاء في اقليم شفشاون الجميل الذي له قصب السبق في الحفاظ على هذا النوع من التعليم . والذي أعطى حفاظا عديدين لكتاب الله العزيز وفقهاء ائمة بالمساجد أدوا رسالتهم أحسن أداء في ربوع وطننا وخارجه . وان اقليمنا يتوفر على أكبر عدد من الكتاتيب تقوم بتعليم الناشئة فهي بحق تخفف على الوزارة العبء الكبير في ميدان التعليم لذا ينبغي اصلاح الوضعية المادية والمعنوية لاصحابها . واذا حصل هذا فسيكون ذلك فخرا لنا واعترافا لما أسدته هذه الكتاتيب قديما وحديثا لفائدتنا . كما يجب تعميم هذا الجهاز التعليمي بأطر نشيطة ذات كفاءة عالية وحنكة تربوية سليمة لتفادي الصعاب . ولا يتأتى هذا الا بوضع مخطط محكم منسق مع وزارة الاوقاف والداخلية ووزارة التعليم لاصلاح حالة الكتاتيب فبالمساهمة المادية والمعنوية للوزارات الثلاث يتحقق الاصلاح فمن هذا المنطلق يمكن

(البقية في صفحة 6)

حول فتوى الامين العام لرابطة علماء المغرب عن الاحـــرام في الطـــائرة

قرأت في العدد 403 من صحيفة الميثاق فتوى قيمة للعلامة الكبير السيد عبد الله كنون عن الاحرام في الطائرة تعبر عن عمق وادراك وتبتعد عن جمود بعض الفقهاء الحرفيين الذين يعرفون عن مقاصد الشريعة ويجمدون مع آراء الفقهاء عاشوا في عصور الانحطاط واغلاق ابواب الاجتهاد

وأود ان ازيد على ما قاله استاذنا كنون بأن الطائرة المتوجهة من المغرب الى جدة لاتسامت رابغا أصلا وتقطع البحر الاحمر عرضا في اتجاهها من القارة الافريقية الى الاسيوية وتسير بسرعة تقترب من الالف كيلومتر في الساعة وترتفع الى ثلاث وعشرين الف متر وبذلك فان الاحرام للمغاربة الذاهبين في الطائرة النفاثة يكون من جدة بـلا كلام لكن اذا ذهبوا في البحـر فانهم يدخلون للبحر الاحمر من قناة السويس وحينئذ يساعتون رابغا فيمكن الكلام عن احرامهم من البـاخرة او عدمـه .

وقد استوفى استاذنا كنون الكلام على ذلك في فتواه الهامة التي يجب التمسك بما ورد فيها وعدم الالتفات الى اقوال المتعصبين الجامدين وتأويلاتهم المبتسرة التي لا تغني من الحق شيئا .

عبد الحي العمراني

حجاج المسلمين فى ضيافة رب العالمين

بقلم
الاستاذ عبد الله الرقيوق

الحج عبادة روحية بدنية ومالية وملتقى رباني ، ومؤتمر ايمان .. واجتماع للمسلمين من كل فج عند البيت العتيق الآمن .. وافداء رحمة عند المشعر الحرام ثم هو تجديد للعهد بوحدانية العقيدة الراسخة لدى النفوس المطمئنة الطاهرة للحجيج ، حتى تملى من طلعة الانوار في هذه البلدة المباركة الطيبة مهد تاريخ الانبياء والرسل ومهبط الوحي والقرآن ، وبالتالي فهو ضمان لمغفرة الذنوب والخروج منها كيوم الولادة .

وبالحج ايضا يتسلى القلب ، وتنشط كل أعضاء الجسم ، ويصفو العقل ، وتزول جميع الكرب... ويعانق المسلم أخاه وبكل حرارة في ضيافة الخالق الرحمان حيث تلقى فيه المومنون على مناسك واحدة ، منذ ان استجاب لذلك أبونا ابراهيم عليه السلام ، الذي سمانا بالمسلمين ودعا اليه بأمره عز وجل «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » فيه الحجاج يتجردون من اغراض الفانية ومتاع الدنيا وزينتها ، ويصومون عن اللغو واللهو والباطل من السيئات ، ولا يتحدثون الا عن أنواع الخير والبر والاحسان .

وفي هذا الاجتماع الكبير تقع الاستجابة لعقيدة الملة الواحدة ـ الاسلام ـ على جبل الرحمة «عرفات» كوقفة رجل مومن واحد. وفيها يتساوي العالم والصانع والفلاح والمهندس والتاجر والطبيب ورجال السياسة والفن وعامة الناس كما يتحدم الفرق بين المسلم الباكستاني والمغربي والهندي والسنغالي والايراني والسعودي والصيني فما لا فرق بين أبيض وأسود وأحمر .. كلكم لآدم وآدم من تراب..

وكل هؤلاء الحجاج اليامين تراهم وكأنهم في مشهد مصغر من عدسة ليوم الحشر والنشر ، وقد نبذوا الدنيا وراءهم بكل ما كانت وشواغلها وشهواتها يبتغون وجه الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه ... وهم يرددون ما دان الرسول الاعظم صلوات الله عليه وسلامه يردده على عرفات «لا اله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» ويلبون بما كان يلبي به سيد البشرية عليه الصلاة والسلام « لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك . ان الحمد والنعمة ، لك والملك ، لا شريك لك» ثم انهم جميعا يتذكرون ان يومهم هذا قد نزل في مثله على سيد الخلق كافة قول الله عزوجل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» .

وهنا .. أيضا خطب الرسول الكريم في الناس على عرفات ، (ص) «معشر الناس، أتاني جبريل عليه السلام «انفا » فأقرأني من ربي السلام، وقال ان الله عزوجل غفر لاهل عرفات وأهل المشعر الحرام، وضمن لهم التبعات» فقام عمر (ض) فقال: يا رسول الله هذا لنا خاصة . قال «هذا لكم ولمن أتى بعدكم الى يوم القيامة» فقال عمر (ض): فكثر خير الله وطاب . وعن ابي هريرة (ض) ان رسول الله (ص) قال «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» رواه البخاري ومسلم . ومع هذا والى ذلك يزيد ويتزود « أخي المومن » بل ويتنافس على قربات نفحات رضوان الله كل حاج ومعتمر بزيارة قبر سيد الوجود الذي يقول فيما يرويه الدارقطني وابن عدي والبيهقي «من زار قبري وجبت له شفاعتي»

وحبذا لا يشغلك أخا الاسلام شيء من افتراءات الضالين المنافقين والمتقولين الفاسقين الفجار من ان الحج هو تعب وفساد وهلاك واسراف لتبذير الاموال، الى جانب انه يتسبب في ازمة اقتصادية خانقة وفي انفجار خطير للمعضلات الاجتماعية الكبرى كل سنة، وغير ذلك من مزاعم أعداء الاسلام .

سبحان الله ! اجتماع وحدة المسلمين في بيت الله الحرام على استغفار وتوبة وتقوى من الله في طلب الرحمة للجميع خطيئة ! .

ونبذ غرور الدنيا وشهوات النفس الامارة بالسوء ومغالبة همزات الشيطان ومصارعة الباطل بكل اشكاله مفسدة ! .

وعبادة رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وامنهم من خوف ، اتلاف للمال وتفقير للاسر والمجتمعات .

وطواف الحجيج بالكعبة الشريفة والبيت العتيق الذي جعله الله مثابة للناس وأمنا وهدى للعالمين ومزار قبر المصطفى الشفيع (ص) ، ضرر على صحة الانسان ؟ «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» والنبي (ص) يقول «كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت» رواه احمد وابو داود عن ابن عمر أجل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وحقا لا يستوي الاعمى والبصير ولا تستوي الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور ، ولا الباطل الزهوق بساطع الحق ، ولا الذي يسافر من أجل ليلة فسق وزنا فاجر ، وسهرة رجس كابر من ابعد مكان في العالم وبابهض الاثمان وخيالها في قضاء وقت قصير او عطلة كبيرة بهن اعظم كبريات (كباريات) باريس ولندن وواشنطن ومع اشهر والمع راقصات في الجاز في عالم هوى الحيوانية والمنكرات، تاركا اطفاله ومحطما بيته وجاليا له في نفس الوقت كل انواع الامراض والشذوذ لا يستوي وكيف يستوي بعبد سليم متضرع خائف من خشية الله طالب منه وحده العفو والمغفرة والاحسان ان أساء اليه والطاعة والتقوي فيما تبقى من العمر ليبل ويغني في مرضاته.

اخي المسلم عجل بفريضة الحج او العمرة متى كانت الاستطاعة وقبل فوات الاوان : حج قبل ان تحل المشاكل، حج قبل ان تمرض ، حج قبل ان تفتقر، حج قبل ان تهرم، وبالجملة أسرع بركن الحج قبل ان تموت نادما عاصيا .

وطوبى لمن أدى حجه محتسبا لله ورسوله ورجع من حجه المبرور كمن ولدته امه من جديد وليس في حجه رياء ولا نفاق ولا لقب وتمييز بما يسره الله له من صحة ومال ، لان النبي (ص) حج على رحل رث ـ مقعد بال للبعير ـ وعليه كساء لا تساوي اربعة دراهم، فقال عليه الصلاة والسلام «اللهم اجعله حجا لا رياء فيه ولا سمعة»

القرآن وهمجية الصهاينة

بقلم
الاستاذ الحاج التباع

تتكشف من يوم لآخر اسرار القرآن في كل ما يتعرض له او يصفه . واذا كان الكتاب والباحثون لا يبخلون بالمواضيع التي نجد في عالم الطبيعة والتي يشير اليها القرآن تارة بالتصريح واخرى بالتلويح فان الكتابات فيما يتعلق باشارات القرآن لاسرار النفس تقل وكان الاولى بمثل هذه المواضيع ان تثار لان القرآن غني جدا بمثل هذه المواضيع الى حد بعيد .

فكتاب الله موجه للبشرية جمعاء فيجد فيه الكيماوي نفس الاشارة ونفس الارشاد والاقتناع الذي وجده الفقيه في القرآن من احكام الاقضية التي تجد في عالم الناس . ويجد فيه الباحث في الكون والطبيعة مما يجده الباحث في الفلسفة وعلم النفس . والقرآن في افاضته الحديث عن بني اسرائيل وعن المعاناة التي عاناها الانبياء والرسل والصالحون من اليهود كانت وما تزال عبرة لمن اتعظ بالقرآن واهتدى به ويستوقفنا وصف واحد في هذه الكلمة من الاوصاف التي تعرض لها القرآن وهو يتحدث عن اعاجيب بني اسرائيل؛ هذا الوصف وارد في سورة البقرة في قوله عز وجل «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة، وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله» فالذي وصف قلوب بني بني اسرائيل بالقسوة هو خالقهم العليم الخبير وقسوة قلوبهم ليست قسوة عادية بل وصفها الله بصيغة تدل على المبالغة والاكثار «اشد قسوة» والقرآن الكريم وحي من الله وصادر عن ذاته العلية سبحانه فهو كما وصف قلوبهم بالقسوة المبالغة وصفهم في اية اخرى بالعداوة المبالغة للناس فقال سبحانه «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» فعداوتهم للناس اشد ومكرهم للناس اعظم وخبثهم بين الخليقة اعنف فكيف يسوغ للمومنين بالقرآن وبما جاء به القرآن ان يناموا على جنب الراحة واليهود شاهروت السلاح وآخذون بزمام الاقتصاد ومتحكمون بالدهاء والخداع في توجيه قادة العالم الكبار؟ ان مذبحة الفلسطينيين في «بيروت» الغربية لهست الاولى في تاريخ البشرية، فكم لها من اشباه وكم لها من أمثال ونظائر؟؟

فهل يستيقظ العرب؟ من شر قد اقترب، فالهما رسول الحكمة ونبي الملحمة وخاتم الانبياء والرسل سيدنا محمد (ص) قال: «ويل للعرب من شر قد اقترب» ان الشرور التي واجهت المسلمين واقتربت منهم تعددت فشر «المغول التتار» حطم بغداد وقوض الدولة العباسية، ولكن احفاد «جنكيز خان» كفروا عن غلطة آبائهم واجدادهم فدخلوا في الاسلام وحاربوا من أجله في اوربا وآسيا وافتتحوا البلدان فدانت بالاسلام؛ اما غلطات اليهود وهمجيتهم فلا يكفرها الاحفاد عن الاجداد بل ستبقى عداوتهم خالدة وهمجيتهم دائمة ، وويل للناس جميعا اذا ما امتلكوا وسائل الدمار والخراب فبحكم قساوتهم الاصيلة وبمقتضى عنصريتهم المتشددة العميقة فانهم لا يتورعون عن اهلاك العالم كله في لحظات!

ان القطط والنمور اذا لم تقلم اظفارها ولم تقتلع اسنانها فهي لا محالة خامشة ومفترسة مهما طالت بها الحياة فعلى البشرية جمعاء ان تحتاط من شر اليهود

(البقية في صفحة 6)

هل العودة الى الاسلام تطرف ديني؟

بقلم
الاستاذ الحسين مفراح

تجتاز الحركة الاسلامية التي اعتاد الناس وكادوا يصطلحون على تسمية نتائج جهودها بالصحوة الاسلامية اقول تجتاز هذه الحركة مرحلة يمكن ان نطلق عليها مرحلة الدراسة او المراجعة او التروى او نحواً من هذه الكلمات والاوصاف ذلك ان الدفع العارم والقوة التي شهدناها بحمد الله في السنتيـــن 1978 ، 1979 الميلاديتين خاصة توقفت الى حد ما وهذا التوقف كان السبب فيه اعداء الاسلام الخارجيون والداخليون وكلنا يعلم المآسي والمكائد ومختلف انواع وضروب التنكيل والضرب التي مارسها الاعداء الحاقدون في مختلف بقاع العالم الاسلامي وخاصة الاماكن العربية منه ولاشك اننا حزنا حزنا شديداً لهذا التوقف ولتلك الاعمال الظالمة الجائرة غير ان الذي نعزي به انفسنا هو اننا نعتقد ان كل ما وقع لحكمة شاءها الله تعالى فهـــذا التوقف الظاهري على الاقل فرصة للدراسة والمراجعة والتروى واستجماع الانفاس؛ لان الذي لاشك فيه انه لابد من بعض الاخطاء يقع فيها هذا وذاك وهذه الجماعة وتلك ونتائج تلك الاخطاء لم تبق - والحمد لله - كامنة في جسم الحركة الاسلامية بل برزت وادت الحركة الاسلاميـة ثمنها وما من شك ان هذا سلوك وانفعال صحي، لان خير الامراض ما يبرز فيؤلم فيعالج ليبقى الجسم بعد ذلك سليما وليكتسب مناعة وتجربة وقوة وهذا الموضوع يحتاج الى تفصيـل أكثر وليس هو الهدف من هذه الكتابة الآن بل ان الذي أريد هو ان من جملة ما يصاحب هذا التوقف الظاهري المحلي ما يطلق عليه الان - وهو اطلاق فاسد عدائي مقصـود لهـل الحركة الاسلامية - التطرف الديني الذي غدت بعض وسائـل الاعلام تشيعه ، والمقصود به بكل وضوح وبساطـة هو هذا الرجوع الى الله تعالى والى تحكيم شرع الله ، والتخلق بالسلوك الاسلامي والالتزام بذلك او بعبارة أخرى فان المراد بالتطرف الديني هو الحركة الاسلامية المحاصرة ومظاهرهـا ، ذلك ان هـذا التطرف الديني له مقابل وهو الاعتدال الديني او الدين العادي ، وهو ما عليه الناس عامة وكانوا عليه للآن ومنذ انزواء الاسلام الحقيقي عن حيـاة الناس ، وقبل هذه الحركة الاسلامية المباركة والمؤسف ان بعض الناس العالمين يساهمون في بسط هذا المصطلح الخبيث وهكذا نرى بعض الكتاب المسلمين المحترمـيـن - مع اعتقادنا بحسن نيتهم - يكتبون في هذا الاطار بالذات وفي رأيي ان الامور تشابهت على بعضهم ممـا دفعـه الى محاكمة شباب الحركة الاسلامية مع ان العاقل والذي فيه غيرة على الاسلام ويفهم الامور ، واطلـع على احوال العـالم والمكـائد التي تحاك ضد الاسلام لا يمكن أن يرى في هذا الشباب الا جنـودا ربانية أتى بها الله سبحانه في هذه الفترة بالذات من تاريخ الدنيا وان بعض السلوك والتصرف الذي يعيبـه هذا الكاتب على شباب الحركة الاسلامية انهو أقل ما يمكن القيـام به ازاء مـا يداهم الاسـلام ولا أقول المسلمين !!

وقد ذكر هذا الكاتب كلاماً وتوجيهاً اسلامياً قد لا يخالف فيه ولكنه اخطأ في تنزيل الامور ، نعم ان الاسلام يدعو الى اليسر والى رفع الحرج ولكن ليس معنى هذا انك كلما وجدت الناس استحلوا حراما وتعـاطوا محظوراً حتى عمت به البلوى - كما يقولون - فتأتي انت لتقول لمن يقول لهم ارجعوا الى شرع الله لا تعسر على الناس انه في هذه اللحظة بالذات تجد الشواطيء مكتظة بالناس مختلطين الى أقصى ما يكون الاختلاط وتمارس بهـا مختلف انواع الخروق للاسلام ولمحارم الله تعالى ، فهل نقول للذي يقف أمام تلك الجموع الكثيرة والكثيرة جدا ويقول لها : لا تفعلوا هذا انك تعسر على الناس وانك تدعو الى التطرف .!

ان الذي يجب ان نعلمه او على الاقل ان نتذكره ان اليسر الذي يريـده الاسلام ورفع الحرج والضيق هو ذات الاسلام نفسه وطبيعته التي حددت يوم انزل الله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم» وانه لا يصح بحال ان نقول لمن يدور في فلك ما جاء عن الله تعالى وعن الرسول صلى الله عليـه وسلم انك متشدد او متطرف وانمـا نقوله لمن يأتي من عنـده ومن هواه وهلا يقول الرسـول صلى الله عليه وسلم «ان هذا الدين يسر» ولن يشاد الدين احد الا غلبه» فدين الاسلام في طبيعته وذاته يسر ولكن - ومع الاسف وحين انقلبت وصدئت الموازين - فـان من يلتزم هذا الدين يقال له : انك متشدد وانك متطـرف ، والمنحرف عنه المنتسب له هو المعتدل .

ان النصوص التي تدعو الى اليسر ورفـــع الحرج تحرف عن فحواها ، ويساء تفسيرها واننا اذا سرنا في هذا المسلك فسوف نجعلها سلاحا في يد أي واحـد لا يعجبه شأن من شؤون الاسلام وفرض من فروضه واننـا لن نعدم الآن من اذا قلت له : التزم الصلاة في اوقاتها! فيقول لك «وما جعل عليكم في الدين من حرج»

وعلى كل فلنا في رسـول الله صلى الله عليه وسلـم وصحابته الكرام أسوة حسنة في فهم الاسلام ، وهل يصح ان يقال ويتصور ان موقف الاسلام تشريعيا من الصحابة يغاير موقفه من غيرهم؟؟ بمعنى ان الصحـابة عليهم ان يلتزموا بالاسلام في كل حدوده ونحن علينا ان نلتزم به في حدود اهوائنا وما يحلو لنا

ان هناك فرقا بين دعوة واحد دخل الاسلام حديثا او على وشك وامل الدخول اليه وبين واحد يقول انه مسلم وكلنـا يعلـم ان الكـافر ومن لم يُسلم لا يقتل مطلقا ولكن من يرتد عن الاسلام يقتل

اننا نخـاف ان يكون توقف الحركـة الاسلاميـة داخلا في اطـار مخطط مدروس مهيء يطبـق على المسلمين في ديـارهم وهم لا يستعدون وعلى المسلمين ان يدركوا ويعلموا بكل وضوح وجلاء ان خيرهم وسعادتهم وكرامتهم وبقاءهم وتماسكهم وقوتهم في التمسك بالاسـلام والخضـــوع له ، والرجوع اليه وان ما يصوره لهم الشيطان من ان الاخذ بهذا النظام او ذاك او هذا النمط او ذاك او السير في هذا الفلك او ذاك هو سبيل سعـادتهم وكرامتهم وبقائهم هو خدعـة من الشيطان وجنوده واعوانه من الانس والجـن وعلى المسلمين وخاصة ربانية السنن ان يقرأوا دائمـا ويتدبروا قول الله تعـالى : «الم أعهـد اليكم يا بني آدم الا تعبـدوا الشيطـان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون»

صـــدور العـــدد الاول من «مجلة معهد المخطوطات العربية»

صدر حديثا الجزء الاول من المجلد الاول من «مجلة معهد المخطوطات العربية» التي تصدر عن المعهد في الكويت برأس تحـرير المجلـة الدكتور خالد عبد الكريم جمعة مدير المعهد وهي تهتم بالتراث العربي من جوانبه المختلفة تحقيقا ودراسة وفهرسة وتعريفا بمخطوطاته وكتبه

ضم العدد الاول مجموعة من الدراسات والتحقيقات وهي

- نظرة في تحقيق الكتب (علوم اللغة والادب) للدكتور احمد مطلوب .

- انشاء معهد قبل قرنين التلقين فن الكتاب والتزويق والتجدول للدكتور عبدالهادي التـازي .

- تقديم وتحليل لكتاب «جامع المبادىء والغايات» لابي علي الحسن بن علي (او عمر) المراكشي ، للدكتور محمد سويسي .

- دراسـة وتعليق على كتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» للزهراوي الجزء الثلاثـون للدكتـور احمد مختار منصور .

- الاشهب بن رميلـة (شاعر أموي مغمور) - تحقيق ودراسة الدكتور نوري حمودي القيسي .

- قواطـع الادلة في الاصول لابن السمعاني - دراسة وتحقيق المقدمة ، المدكتور محمد حسن هيتو .

- مجموع خطي نادر في الطب والصيدلة للاستاذ أسامة النقشبندي .

- نقد كتاب «التنبيه والايضاح عما وقع في الصحاح» للدكتور احمد مختار عمر

- كتاب في علم الخواص للمدائني للدكتور سامي مكي العاني .

- ضوء جديد على زمن تأليف جمهرة أشعار العرب للدكتور سليمان الشطي .

- مصادر الباخرزي في كتابه «دمية القصر وعصرة اهل العصر» للدكتور محمود عبد الله الجادر

- برنامج صلة الخلف بموصول السلف» للدكتور محمد حجي .

- تقرير حول معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب

وسيصدر الجزء الثاني من المجلد الاول قبل نهاية هذا العام

الشهيد البطل والمجاهد الخالد
عمر المختار

عندما نفذ القضاء واعدم هذا البطل المغوار بيد الديكتاتورية الايطالية الظالمة بتاريخ 12 نوفمبر 1931 وجه الوطني الشهير حمد باشا الباسل المصري الدعوة الى حفلة تأبين الفقيد العزيز عمر المختار واستجاب رجال الادب والنخوة ونظموا الاشعار الخالدة في المقدمة أمير الشعراء احمد شوقي حيث قال :

ركزوا رفاتك في الرمال لواء
يستنهض الوادي صباح مساء
يا ويحهم نصبوا منارا من دم
توحي : الى جيل الغد البغضاء

واستجاب الشاعر خليل مطران شاعر القطرين فقال:

ما الموت ان تلك منجاة البلاد به
من غاصب وانتصاف الشعب مهضوماً
يا سادة اطلعت مصر بهم شهبا
والليل خيم بالاحداث تخييما
شاركتم الجار في خطب ألم به
وما ادخرتم لشيخ العرب تكريما
كذا تكافيء مصر العاملين بما
يعدو الامماني تمجيدا وتعظيما
أكرم بها وهي تحني الرأس هائفة
تحية أيها القتلى وتسليما
ويأتي دور الاستاذ العظيم عبد الرحمن عزام فانتقد الوزير المصري اسماعيل صدقي الذي منع اقامة حفل التأبين فأشار الى تاريخ الشهيد عمر المختار الذي جاوز الثمانين من عمره ولم يستسلم لحكم الطليان منذ ان غزوا بلاده عام 1911 ولم يرع الايطاليون لسنه ولا اشهامته حرمة ، ولا لجوارنا قيمة ، وأقول جوارنا لا بصفتنا أمة مسالمة فقط، لان بمصر مليونا من العرب المغاربة الذين يمتون الى قبائل برقة وطرابلس بانسابهم ، ثم يقول:

لقد قضى عمر المختار شهيدا بطلا فقيرا معدما، وخلف ذرية ضعافا، ولكنه خالد في قومه ، وفي العرب ، أينما كانوا. وستطوى جميعا وتبقى أعمالنا.

لقد أراد عبد الرحمن عزام أن يؤكد ولو ان الامر لا يحتاج التأكيد، على أن تاريخنا العربي الوطني ملىء بالشخصيات التاريخية الفذة التي تتحمل العنف والارهاب دون ان تلين لها قناة، ودون ان تستطيع القوة الغاشمة مهما بذلت من جهود ، ومهما ارتكبت من جرائم، أن تجعل تلك الشخصيات تنحني هاماتها.

نعم انتقد الكتاب والمفكرون العرب في مصر وخارجها موقف اسماعيل صدقي الذي حاول منع الاحتفال مجاملة للمستعمرين الايطاليين ، ولكن الاحرار لم يبالوا بمنعه رغم ديكتاتوريته وأبوا الا ان يؤبنوا الشهيد عمر المختار العدو اللدود للاستعمار كله والايطالي بصفة خاصة، فرحم الله الشهيد الخالد عمر المختار وشكراً جماً لرجال الوفاء والاخلاص وتبا وخسرا لاعوان الاستعمار أينما كانوا والله غالب على أمره .

سلا ج احمد معنينو

الاستاذ كنون عضو عامل في المجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية بالاردن

كان المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بالاردن عين الاستاذ عبد الله كنون عضوا مراسلا له هو ونخبة من الاساتذة بالمغرب وحضر الجميع المؤتمر السنوي الاول المجمع في ربيع السنة الماضية بعمان كما اشارت الى ذلك جريدة الميثاق في اباه .

وقد توصل الاستاذ كنون برسالة من رياسة المؤتمر تخبره بأن المجمع عينه عضواً عاملا به وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية
مؤسسة آل البيت

الاستاذ عبد الله كنون المحترم
رئيس المجلس العلمي الاقليمي لطنجة

تحية مباركة طيبة ، وبعد ،

فانه يسعدني أعمق السعادة ان انهي اليكم ان مجلس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) ، قد قرر في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء في السابع والعشرين من شوال 1402 هـ الموافق 17 ـ 8 ـ 1982م تعيينكم عضواً عاملا في المجمع الملكي تقديرا لمكانتكم الفكرية وجهودكم العلمية ومواقفكم الاسلامية ، وذلك وفقا للمادة (10) من النظام الاساسي للمجمع الملكي .

وانني ـ اذ اعرب عن اعتزازنا بكم ـ لابعث اليكم بصادق المودة مقرونة بخالص التهانئ على هذه الثقة ، متطلعا الى مشاركتكم في اعمال المجمع ومشروعاته بما عرف منكم من علم واخلاص في تجلية جوانب الحضارة الاسلامية ، آملا ان يصلني منكم ما يدل على تسلمكم هذه الرسالة .

والله يحفظكم ويرعاكم

(ناصر الدين الاسد)
رئيس المجمع الملكي

17 ذي القعدة 1402 هـ
5 ايلـــول 1982 م

في المكتبة الاسلامية

انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الامام مالك

مؤلف هذا الكتاب هو العلامة المشارك الشيخ محمد بن محمد الراعي الاندلسي ، شارح الاجرومية والالفية وصاحب كتاب الامثلة والاجوبة في النحو ، اذ كان نحويا ضليعا وبذلك اشتهر بين اهل العلم ، ولكنه كان مشاركا في الفقه والاصول وغيرهما ، وكتابه هذا دليل على سعة افقه والمامه الجيد بغير النحو من العلوم . وقد ألف هذا الكتاب كما قال لامداد الطلبة المالكية بسلاح من الادلة لمقاومة بعض اتباع المذاهب الاخرى المتعصبين ، ولعل ذلك مما رآه اثناء اقامته بمصر . وقد صدر هذا الكتاب بتحقيق الاستاذ الدكتور محمد ابو الاجفان التونسي الذي كتب مقدمة له تحتوي على تعريف بالمؤلف في أكثر من مئة صفحة وعلق على صحفاته تعليقات مفيدة ووضع فهارسه التسعة للآيات والاحاديث والقوافي والاعلام والكتب والاماكن والفرق والطوائف والالفاظ الحضارية واللغوية والمصادر والمراجع والمحتويات ، فجاء في أكثر من 400 صفحة من الحجم المتوسط ، وطبعه نقي واخراجه جميل .

ثلاثة اسابيع فى حمة مولاي يعقوب (عمالة فـــاس) بدون اذان مسمـوع

امل من المفيد ان نثير انتباه بعض المسئولين الى مـا يجب الاهتمـام به ، ونحن نعيش فى عصر التقـدم والمدنية والحضارة والتطور العلمي والتقني والمحافظة على القواعد الدينيـة والآثـار والتقاليد الشعبية الموروثه ، بما في ذلك الاماكن الصحية التي يتردد عليها الزوار بكثرة ، وبحفلات تكريمية صحوبة بمراسيم الطبول والمزامير الحقيقيـة كما فى بعض المناسبات جريا على العادة المألوفة لم تكن فوسائل الترفية الاذاعي تكفي وتشفي لـد هذا الفراغ، مما يجعل الزائر حينما يدخل قرية حمة مولاي يعقوب لا يسمع الا ابتهالات المسحمين وأدعيتهم التى تترددهـا جوانب القريـة ترديدا ياخذ طريق المد والجزر مع أصوات وأبواق الاذاعة المختلفة التى ترسلهـا الطرانزستورات وما أكثرها ، واحل المقام مقام تجارة واقامة المعـارض التجارية التي يحضرها تجار القرية صورة تلفت الانظار وهو شيء مبارك ما دام الامان والامن موجودين (والحمد لله) ولولا الامن والسلامة ما رأينا كثرة الزوار يتصدون هذا الاستجمام الصحي ، الذي كثيرا ما يتعشقه الشيوخ الكبار والطاعنون في السن وجلهم من ذوي العاهات ، شيوخ عاشوا فى الاسلام وتنعموا باحياء شعـائره الدينيـة في جل أوقـاتهم التى يعتنونها ويعتبرونها طريق حياتهم السعيدة التي توفر وسائل العيش الروحي الذي يشوقهم الى زيارة العاصمة العلمية المتصلة بهذه القرية الصغيرة التي تعمل على احيـاء مستقبل باسم بناء على التجديدات العمرانيـة والمخططات الانشائية الهائلة التي تقوم بها الدولة في هذا الميدان الصحي .

يدعونا هذا ان نذكر ان هذه الحمة أصبحت بصورة تلقائية محط أنظار طلبة العـلم الواردين من مختلف الجهات على كلية الآداب والعلوم الانسانية اولئك الذين يؤمون هذا المسبح الصحي اسبوعيا لما يتوفر فيها من مناظر طبيعية ومرافق حيوية .

اللهم الا جانبا كاد ان يعتبر من السلبيات التـي هزت مشاعري منذ صيف السنة الماضية ١٩٨١ وحتى اليوم ، هذا الشيء الـذي جعلني أخاطبكم معشر المسؤولين متوسلا ان تعالجوا مشكلـة الآذان بصـوت مسموع داخل هذه القمة التـي توحي للمسلم المومن المحافظ على شعائر دينه انه في بلاد فرنسا قبل ان تعمرها البعوث الاسلامية ، فلقد اشتـقنا يشهد الله اين تتلذذ وتتعبد وتتقرب الى الله بسماع الاذان ، أجل هناك مؤذن واحد وفي مسجد صغيـر لا تتجـاوز مساحته عشرين مترا ، يقوم هذا المؤذن الذي لا بوق له ولا مكبر الصوت باعلان الاوقـات لبعض الصلوات ولكن بصورة لا يسمعه حتى المصلون داخل المسجد ، لما تعلمـون ان تزاحم الابـواق الاذاعية والترفيهية جعلت الناس في شغل عن سماع صوت المؤذن الذي لا يساير التطور العصري ، أجل في يوم الجمعة ١٠ سبتمبر ٨٢ شاءت الاقـدار ان أحضر صلاة الجمعة فاذا دور المؤذنين لا يختلف عن سلبيات المؤذن الاول ، بل يشهد الله انا لم نستطع ان نجاري المؤذن ؛ الذي كنا نسمع صوته منقطعـا بين الحين والحين رغـم موقعه المنعزل المهجور .

وقد اتصلت ببعـض المصلين المشرفين على تسيير هذا المسجد الخاص بيوم الجمعة ، بصورة لبقة راجيا منهم ان يعملوا على العناية بجانب الدين ، باحضار بوق يسمع الناس أذان الاسلام الذي أمر الله به ان يذكر ، فكان الجواب: وان السيد ناظر احباس فاس المشرف على هذه المدينـة الصغيرة من الناحية الدينية يوجد عنده بوق المسجد منـذ السنة الماضية قصد اصلاحه، ولحد الان لم يظهر لاصلاحه اي نتيجة.

فلهذا نضم صوتنا الى صوت هـؤلاء المسلمين المحرومين من سمـاع الاذان بصورة تنشى وروح العصر، ونطلب من المسئولين بهذا الاقليم على القطـاع الديني الذي يرعاه جلالة الملك نصره الله ان يعـالجوا هذا المشكل البسيط الكثير النفع .

ملحوظة لطيفـة صادرة عن خطيب المسجد الذي قال « انكم تطالبون باحضار البـوق الموجود عند السيد الناظر ، مع ان طلبكم هذا لا يبنى على شرعية، فمتى كان السلف الصالح يستعملون هذا الابواق المتطورة، ونسى الفقيـه انه يعيش فى عصر التطور والتكنولوجية ، ولعله لم يدرك حقيقـة الامر الذي يخدم صالح المسجد بصورة عامة والكل وجهـة .

عبد الرحمان الدرقوني

انطبـــاعات حـــاج

(تابع صفحة 1)

صاحب سيارة الاجرة فى المسافة القريبـة والمسافة البعيدة ، فالامر يتعلق بتنظيم دواي ولا يعقـل ان تترك الحرية لصاحب سيارة الاجرة الذي يأخذ منك مئة ريال واكثر في المسافة التي يأخذ فيها صاحب سيارة الاجرة بباريس 12 او 15 فرنكا.

ثم ان حظر استعمال السيارات الصغيرة ايـام الموسم واطلاق العنان للشاحنات الكبيرة وناقلات الماء والمواد والبضائع التجارية التي تعرقل السير وتسد الطريق فى وجه الجميع ، هو تدبير فيه نظر، وكان الصواب هو حظر هذه الشاحنات ومنعها من المرور في الشوارع المؤدية الى الحرم او منعها بالمرة وقصر استعمالها على الليل كما هو فى غالب البلاد المتحضرة ، فتؤدي خدماتها في وقت فراغ الطـرق وقلة المارة ، وحينئذ لا يبقى موجب لمنع السيارات الصغيرة مع تنظيم السير تنظيما يكفل عدم التزاحم ومضايقة المارّة .

واخيرا لا اخيرا ، يجب مزيد من الاهتمام بالنظافة وتطهير الشوارع مما يلقى فيها من الازبال وعلب المشروبات والقاذورات وتجفيف البرك المائية الوسخة التي تتكون في الطرق، وكذا تنظيف المرمى من ركام الاحذية والاحرامات التي تطرح فيه، وذلك ساعة بساعة او بالليل على الاقل ، وليس من المقبول ان تترك النفايات والازبال تلوث الجو وتوذي النظار وتجعل احرام الحاج يتحول من بياض الى سواد في نصف يوم ، وبعض الحجاج يحتفظون بملابسهم في الحقائب ويلبسون ثيابا مبتذلة ، لم يتعودوها لمواجهة هذه الحالة .

وختـاما نقدر كل التقدير المنجزات الرائعـة والاعمال الباقية التي قامت بها الحكومة السعودية في خدمة الحجاج المواطنين وتجهيز المشاعر بمـا جعلها مهيأة لاستقبال اكبر عدد من الزوار في يسر وسماحة كتوسعة الحرمين وبناء الجسور وفتح الانفاق التي قرّبت الابعاد ومبنى المرمى الذي يعد من المباني العادية المثيرة للاعجاب وغير ذلك ، ونعتقد ان ملاحظ اننا البسيطة لا تؤثر شيئاً في قيمـة هذه الخدمات الطائلة ، وانما تجعل الانتفاع بها أكثر واعظم ، والله لا يضيع من احسن عملا .

عـود حميد

كان وفد رابطة العلماء فى حج هذا العام، وهو الوفد الذي يحج على نفـقة جـلالة الملك نصره الله، مؤلفا من العالمين الجليلين مولاي احمد العلوي مدير ثانوية القرويين بفاس والسيد ابراهيم جمالي مدير المعهد الديني بتنزنيت، وقد عاد هذا الوفد بعدما أدى المناسك ودعا لجلالة الملك بالعز والنصر والتأييد .

كما عاد الاستاذ عبد الله كنون الامين العام للرابطة بعدما شارك فى مؤتمر المجلس التأسيسي لرابطة العـالم الاسلامي بمكة وأدى المناسك وعـرج فى طريقـه على اسطمبـول حيث قـام باتصالات عديدة مع الاصدقاء ورجـال الدعـوة الاسلامية وزار بعض المكتبات للاطلاع على المخطوطات التي تهم أبحاثه العلمية . فحجا مبرورا وعودا حميدا للجميع .

القرآن وهمجيـة الصهاينة (تتمة)

والصهيونية وابدتها ، ولتعلم الدول التي تسبح بحمـد الصهيونية، انها لا محالة ملاقيـة مصيراً مظلمـاً لان الاحسان الى المسيء لا يعود بخير يرجى ولا بأمن يسود! «وما الله بغافل عما يعمل الظالمون»

امـا نحن المسلمون وبالاخص العرب فان سلاحنا فى وحدتنا وقوتنا في اقبار خلافاتنا، ودواؤنا في قرآننا وخطة مؤتمر «فاس» وسيلة كفيلة بارجاع ما ضاع منا اذا ما احسنا التدبير ونظمنا التفكير والى الله المرجع والمصير.

«خفـــايا» قمـــة فـــاس

(تابع صفحة 8)

الا ان البنود الثمانية التي انتهى اليها المؤتمر قد استمدت مضمونها وحدودها وصياغتها وقانونيتها من المشروع الذي كان جلالة الملك فهد قد تقدم به الى قمة فاس في مرحلتها الاولى وما دخل عليه من تعديلات لم تكن في الواقع الا نتيجة لمشاورات عربية ـ طويلة استمرت على مدى الفترة القائمة بين شطري القمة واستكملت شكلها النهائي خلال الاجتماعات الثنائية التي تخللت القمة..

وسوف نلاحظ ان ما ادخل من تعديلات انما يمثل في الواقع مواقف متعددة أعربت المملكة عنها في أوقات كثيرة.

كما ان بعض التعديلات جاءت في سياق الصياغة ولم تتناول الافكار الاساسية.

ففي البند الاول نلاحظ ان الصيغة تقول «انسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية».

وقد أغفلت في المشروع الاخير كلمة «العربية» التي أعقبت جملة «جميع الاراضي» ـ مع ان أساس المشروع وجوهر الحوار وطبيعة المشكلة تدور حول ما احتله اسرائيل من اراضي عربية على وجه التحديد.

وما يهدف اليه المؤتمر من اسلوب التعميم ـ كما تقول مصادر «عكاظ» ـ هو اعطاء الحوار المستقبلي فرصة للحصول على الحد الاعلى في اطار المفاوضات التي قد تتم في اية لحظة.. مع أن اي مفاوضات لن تتم الا في اطار التعميم على الحصول على «كل الحقوق».

ولم يطرأ اي تعديل او اضافة على البند الثاني الا في تأخير جملة من الاراضي العربية بعد ان كانت في المشروع السعودي متقدمة على عام ١٩٦٧ وهو كما نرى شكل من اشكال الصياغة.

أما البند الثالث بضمان حرية العبادة ـ فهو لم يتعرض لاية اضافة او تعديل او اعادة صياغة

لكن البند الرابع الذي اشتمل على بعض التعديلات حيث اشار المشروع السعودي في الاصل الى:

تأكيد حق الشعب الفلسطيني وتعويض من لا يرغب في العودة فيما ورد المشروع الذي اقرته القمة تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة.

هذا التفاوت في الصياغة اول من اقترحه سواء في احاديث جلالة الملك مع القادة او في تصريحاته السابقة للصحف ووكالات الانباء او في اقراره لدى تداوله قبل اي طرف اخر على اعتبار ان المشروع السعودي قد طرح كافكار في اطار حوار عابر مع مندوب وكالة الانباء السعودية ولم يكن في صيغة متكاملة غير قابل للتعديل او الاضافة او التحوير تماما كما قال جلالة الملك فهد في وقت سابق.

وهو كما نرى تأكيد من الضرورة وروده في اي مشروع يأخذ صفة الطرح القانوني امام المجتمع الدولي ويشكل اساسا للحوار مع كل الاطراف.

اما بالنسبة للبندين الخامس والسادس فانه لم يطرأ اي تعديل او اضافة او تحوير سواء بالنسبة لمصير الضفة وغزة وفترة الاشراف عليها او بالنسبة لقيام الدولة الفلسطينية القائمة اساسا على البند الرابع الذي اقترحته المملكة بتأكيد حق الشعب الفلسطيني ـ وبتأكيد حقه في ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة ـ وقد تردد في اروقة المؤتمر ان منظمة التحرير تريد ان ينص المشروع على دورها كممثل شرعي وحيد طبقا لمقررات قمة الرباط كما تردد ان الجانب السوري لا يرى ان هناك ما يشير الى تقرير مصير الشعب الفلسطيني في الوقت الذي اكدت فيه المملكة على لسان جلالة الملك انها تؤيد هذا الاتجاه في الصياغة النهائية للمشروع لاسيما وانها قد اقترحت بوضوح في البند السادس قيام الدولة الفلسطينية عاصمتها القدس وهو وضع قانوني فيرتب عليه حق تقرير المصير كنتيجة تلقائية وطبيعية.

الاختلاف حول البند السابع

لقد كان واضحا منذ البداية ان هناك تفاوتا في التفسير للبند السابع فالبعض يرى أن الصياغة السابقة له ونصها وتاكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام» قد تعني الدول القائمة فعلا وبذلك فانها لا تمنح الحق للدولة الفلسطينية في التعايش على اعتبار انها لم تقم بالفعل حتى الان.

غير أن التفسير السعودي لهذا البند هو أن المقصود بدول المنطقة هو جميع الدول الموجودة بما في ذلك الدولة الفلسطينية التي أشار الى قيامها البند السابق لاسيما وان مشروع الملك فهد قد راعى في صياغته طبيعة الترتيب المرحلي في الخطوات فليس من الطبيعي التوصل من وجهة نظر المملكة الى اتفاق بين جميع الاطراف دون أن يكون الطرف الفلسطيني ممثلا فيه من خلال دولته المستقلة ولذلك جاء البند السابع تاكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام بعد البند السادس الذي ينص على «قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس» ومع ذلك فان الجانب السعودي لم يمانع في اي تعديل لما انتهى اليه الاتفاق بالصياغة الجديدة للبند السابع حيث اصبحت تنص على أن «يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة».

وحسب المصادر المغربية المطلعة «لعكاظ» فان الهدف من هذا التعديل هو أن أي اتفاق سلام للتعايش لا يمكن أن يتم في ظل عدم وجود ضمانات لتنفيذ تلك المبادىء وان هذه الضمانات لابد وان تكون من قبل القوى الدولية المهيمنة على القرار السياسي في هذا العالم ولذلك جاءت الصياغة على النحو التالي:

«يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة».

والهدف الذي ذهب اليه المؤتمرون من هذا التعديل هو أن دول مجلس الامن الخمس تتضمن الاتحاد السوفياتي كقوة مؤثرة من شأن اشتراكها في أية ضمانات من هذا النوع أن تحقق مبدأ التوازن وتضمن تكافؤ الفرص أمام دول المجلس اصباغة أي اتفاق وحمايته من أي خرق.

ولم يكن هناك من تحفظ كبير على مثل هذا التعديل مع أنه تأكيد مرة أخرى في البند الثامن حيث جاء النص على النحو التالي:

«يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تلك المبادىء» أي أن المشروع في صياغته النهائية قد أعطى المجلس حق وضع الضمانات ومن ثم حق ضمان تنفيذها.

«بصورة غير مباشرة فانه وضع مسئولية التوصل الى اسلام دائم وشامل في المنطقة على كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين.

وهو اختيار قد يكون مناسبا في رأي بعض الاوساط لانه يحول دون تفرد قوة دون أخرى بحق اتخاذ القرار تجاه عملية السلام في المنطقة مع أن كل المؤشرات تدل على أن الولايات المتحدة الامريكية تملك الكثير من وسائل الضغط متى ما أرادت للوصول الى الصيغة التي قد تؤمن السلام في الوقت المناسب.

لكن ذلك لم يمنع أبدا من أن يكون المجتمع الدولي مسئولا مسئولية مباشرة تجاه عملية السلام بما لا يعطل الدور الفاعل لاية قوة في هذا العالم تستطيع أن تقدم جهودا أفضل للسلام في المنطقة.

وقد لاحظ المؤتمرون ضرورة الاعتراف بالدور الامريكي البارز في عملية السلام نتيجة للروابط الوثيقة التي تجمعها مع اسرائيل الامر الذي انعكس على التوصية بالنص على زيارة الولايات المتحدة الامريكية في البيان الختامي بصورة محددة مع انها موجودة ضمنا في مجلس الامن التي سيقوم عدد من الزعماء العرب بزيارتها فيما بعد.

وكما أشرنا فان البند الثامن من المشروع السعودي او مشروع السلام الذي أقرته القمة لم يختلف كثيرا وانما تحددت صياغته بصورة أكثر دقة ومباشرة ولكنه من الناحية القانونية يؤدي الى نفس الاهداف حيث يشير المشروع السعودي الى ضرورة ان «تقوم الامم المتحدة او بعض الدول الاعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادىء» ولما كان مجلس الامن مسئولا بصورة مباشرة عن اقرار مسائل الحرب والسلام فان القمة لم تر اي مانع من ان توكل هذه المهمة اليه بالتحديد. وهو ماهدف اليه المشروع السعودي عندما أشار الى الامم المتحدة كهيئة دولية او كاطار دولي قادر على اعطاء ضمانات السلام من خلال الهيئة المعنية باعطاء مثل هذه الضمانات على اعتبار ان التعامل بين الدول والمنظمات الدولية هو الاساس وأن تحديد مسار المشكلات او اسلوب معالجتها يتم في اطار اختصاصات الامم المتحدة قبل غيرها..

وكما هو واضح فان الحوار حول مشروع السلام قد أخذ مسارات ايجابية ولم يستغرق زمنا طويلا في النقاش انطلاقا من ايمان الكل بأن ما هو مطلوب في هذه المرحلة انما هو صيغة عربية شاملة وقادرة على التعامل مع السلام في المرحلة القادمة.

(يتبع)

شفشاون تشهد تظاهرة تربوية

(تابع صفحة 2)

اعطاء نفس جديد للتعليم الاولي الذي دعا اليه جلالة الملك المعظم في ٩ ـ ١٠ ـ ٦٨ ـ لما لهذا التعليم الاولي من دور عقائدي وديني مؤثر على نفسية الطفل فيما يتلقاه، خلال فترة زمنية يقضيها الطفل مع المعلم حيث يتمكن من حفظ سور قرآنية ومعرفة مبادىء دينه ـ وتمنى سيادة العامل المناظرين التوفيق والنجاح بوصولهم الى توصيات هامة وهادفة للرفع من معنويات معلمي الكتاتيب القرآنية الذين نحن مدينون لهم لما يتحملونه من تضحيات وصبر ومعاناة لتادية رسالتهم النبيلة في ظروف حالكة وعيش كل ذلك ابتغاء مرضاة الله فهم طلائع المعرفة بوطننا المغبون بحديث رسول الله و(ص) خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

محمد البشير العلمي الريسوني

«خفـــايا» قمـــة فـــاس

هـــاشم عبـــده هـــاشم

تفاوتت ردود الفعل على اثر صدور مقررات مؤتمر قمة فاس الثاني عشر بعد أربعة أيام من اللقاءات المكثفة التي عقدها الزعماء العرب للوصول من خلالها الى موقف عربي موحد بعد أن راهنت كل الاطراف الاخرى على استحالة الوصول الى مثل هذا الموقف قياسا الى ظروف الخلافات العربية الحادة التي كانت تمثل جسورا ضخمة تحول دون تماسك هذه القمة.

غير ان النتائج التي أمكن التوصل اليها بعد جهود واسعة ومضنية بذلت حتى الساعات الاخيرة قبيل انعقاد القمة كانت في مستوى الامال العربية التي كانت قد اصيبت بحالة احباط كاملة ولاسيما بعد أن شهدت المنطقة نتائج التمزق العربي في شكل عدوان اسرائيلي جديد وصل الى حد الاحتلال لاراضي عربية أخرى.

فاذا كان ذلك قد تحقق بالفعل وظهر في شكل مقررات جادة فان هناك اسرارا كثيرة وراء هذه النتائج استطاعت «عكاظ» ان تتابعها من أكثر من مصدر خاص طوال مدة انعقاد المؤتمر.

لقد كان وراء هذا البيان اكثر من قصة كما كان وراء ظروف انعقاد القمة اكثر من موقف واكثر من حادثة نرويها على النحو التالي:

صدام كيف اشترك في القمة؟

بعد وصول النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان الى فاس ممثلا للرئيس العراقي تساءل الكثيرون عن السبب في غياب الرئيس صدام حسين عن المشاركة في القمة..

قال البعض ان التهديد الايراني المتواصل هو السبب وراء بقائه داخل العراق ليكون في خط المواجهة الاول للاطماع الايرانية

بينما اعتقد البعض الاخر ان الخلاف العراقي السوري من الاتساع حيث يحول دون حضور الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين مؤتمرا واحدا..

فيما ذهب البعض الثالث الى حد القول بان الرئيس الاسد قد اشترط لحضوره الا يكون صدام حسين موجودا في هذا المؤتمر.

غير أن هذه التصورات جميعا سقطت في الوقت الذي كان فيه الرئيس العراقي يهبط الى أرض مطار فاس ليؤكد خطأ كل هذه التصورات من جهة ويعكس مدى الرغبة لدى الزعامات العربية في ان تواجه المشكلات بدلا من التهرب منها.

لكن مصادر مقربة من المؤتمر ذكرت بان اتصالات قد جرت من جانب رئيس المؤتمر جلالة الملك الحسن الثاني بالرئيس العراقي تبادل معه الرأي والمشورة وابدى له رغبة وحرص الزعماء العرب وفي مقدمتهم جلالة الملك فهد على مشاركة سيادته في هذه القمة المصيرية انطلاقا من ايمانهم بان وجود الرئيس صدام سيساعد على ان تكون مقررات القمة في المستوى الذي يتطلع اليه الجميع

وبالفعل فانه لم تمض غير ساعات قليلة على اتصال الرئيس الحسن بالرئيس العراقي حتى كان يأخذ طريقه الى فاس.

عرفات.. امام المفاجأة

وهناك حدث اخر كانت له اثاره وردود فعله الكبيرة داخل وخارج المؤتمر. فقد اقترح جلالة الملك الحسن على اشقائه القادة العرب ان يخرجوا لاستقبال السيد ياسر عرفات في المطار دون ان يعلم عرفات نفسه بما يرتب له.. وقد كانت المفاجأة ضخمة حتى ان عرفات ومرافقيه وجدوا أنفسهم أمام مظاهر حب كبيرة عندما راح يطوف على الزعماء العرب يستقبلهم فردا فردا حيث سمع مايشجعه على مواصلة النضال وما يؤكد دوره كقيادة سياسة ناجحة لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان واجه مع الابطال الفلسطينيين احداث بيروت بكل القوة والتضحية فقد كان عرفات صادقا عندما عبر لجلالة الملك فهد بقوله «لقد كنت مضيفا دائما وليس غريبا ان تكون الان في مقدمة من اوى بعد ان صمدنا بفضل الله تعالى ثم بفضل دعمكم المتواصل».

غير ان السؤال الذي كان يتردد خلال المؤتمر وبعده.. هو لماذا تخلف حافظ الاسد عن الحضور للمطار..

وحدث هذا.. ليس كما تردد من ان الرئيس السوري على خلاف مع ياسر عرفات لانه تجاوز دمشق عندما اختار تونس وانما لانه كان في اجتماع مطول مع مرافقيه ومستشاريه لتدارس كافة الاحتمالات التي يمكن ان يتجه اليها نتيجة وصوله في وقت متأخر الى القمة.. وحتى لا يعطي حضوره أبعادا اخرى لا يريدها السوريون لاسيما وان لديها أعدادا كبيرة من المقاتلين الفلسطينيين فضلا عن وجود قيادات اخرى قد يكون لها موقف مختلف من طبيعة المرحلة.

وقد اراد الرئيس الاسد ان يتجنب اي تفسيرات ومن يعطي القمة فرصة اجراء المواجهات التي وضح انها تعد لها في سبيل الوصول الى هذه الغاية وكذلك لكي تعطي منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات فرصة أفضل لتقديم طبيعة الموقف السوري من المنظمة في المرحلة القادمة.

وقد تأكد ذلك عندما لم تقم صعوبة كبيرة في التمهيد للقاء بين الاثنين فقد اجتمع جلالة الملك فهد مع كل من الاسد وعرفات على انفراد..

كما اجتمع الملك الحسن بالرئيس العراقي صدام حسين على انفراد ايضا وجرت لقاءات اخرى جماعية بين الاسد وعرفات والملك حسين بوجود جلالة الملك فهد أمكن فيها التأكيد على ضرورة ان تكون المنظمة في هذه المرحلة بالذات خارج اطار كل تأثير.

على ان مصدرا فلسطينيا أشار الى ان تصريحات عرفات الاخيرة بأن المنظمة تتحرك بحرية أكبر منذ خروجها من بيروت لا تعني بالضرورة انها قد تخلصت من أية ضغوط عربية وسورية بالتحديد وانما تعني ان الخيار أمامها قد أصبح أوسع الان نظرا لوجودها في أكثر من بلد عربي ممثلة في المناضلين الفلسطينيين فضلا عن وجود قيادتها قريبا من مقر الجامعة العربية.

الا ان هذه المصادر تؤكد على ضرورة ان يتم الفصل بين موقع القيادة السياسية وبين فعالية العمل الفلسطيني المطلوب ومن أماكن أكثر التصاقا بالعدو لضمان استمرار جذوة الكفاح الى النهاية.

ولذلك فان اجتماعا قد عقد يجري الاعداد له الآن لعقد لقاء سوري فلسطيني في دمشق قريبا هدفه استمرار التنسيق بين الطرفين بما يخدم العمل الفلسطيني في اطار الخطة العربية الجديدة.

أما بالنسبة لياسر عرفات كقيادة سياسية قوية فان مصدرا سعوديا مطلعا ذكر بان دور عرفات قد تعزز في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى وانه بحكمته وشجاعته وصموده كان عنوانا للادارة الفلسطينية التي استطاعت ان تؤكد رغبتها في السلام رغم كل التحديات.

أما بالنسبة الى خروج القادة الى مطار فاس لاستقبال عرفات فان مصدرا مغربيا مطلعا قال «عكاظ» ان القادة العرب قد أرادوا أن يؤكدوا العدو الاسرائيلي والقوى الداعمة له بل والمجتمع الدولي ان عليهم جميعا ان يعترفوا بان أحدا لا يستطيع ان ينال من قوة النضال الفلسطيني وان منظمة التحرير الفلسطينية في وضع يمكنها من ان تمارس دورها كقوة مؤثرة لقيادة العمل الفلسطيني على المستويين السياسي والعسكري وفي كل الظروف.

اضافة الى التصميم العربي على تأكيد دور المنظمة كقوى قادرة على ان تكون نواة الدولة الفلسطينية التي ينبغي ان يعترف بها العالم كطرف وحيد في معادلة الحرب والسلام مع اسرائيل فضلا عن ان القادة العرب قد ذهبوا الى ما هو أبعد من هذا عندما لم يسمحوا للتأثيرات العديدة في ان تأخذ مجراها في امكانية تذويب دور المنظمة في اطار أية خطة سلام قادمة.. كما أشار الى ذلك المشروع الامريكي الاخير الذي اقترح اندماج الضفة الغربية مع الاردن في اتحاد كونفيدرالي للاقرار ضمنيا بالحقوق الفلسطينية وليس من خلال اقامة الدولة التي يصر عليها الفلسطينيون والعرب بصورة عامة.

لماذا مشروع بورقيبة

حسب مصادر «عكاظ» الخاصة فان المؤتمر قد استفاد من مشروع فخامة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة (الذي يعتمد الشرعية الدولية أساسا لحل القضية الفلسطينية) اعتمادا على قرارات التقسيم الصادرة في عام ١٩٤٧ والتي أكدت على ضرورة أن تكون هناك دولة فلسطينية حيث جاء في قرار التقسيم «ان تشتمل المنطقة العربية على ثلاثة أجزاء الهضاب الوسطى والغور الاوسط ومنطقة الساحل من جنوب صيدا الى الحدود المصرية. تبلغ مساحتها ٤٤,٤ بالمائة من مساحة فلسطين.

ذلك ان هذا القرار الذي حظي باجماع دولي ما كان يجب تجاوزه والامة العربية تعد نفسها لاستثمار كل موقف دولي ومواجهة العالم بما كان قد اتخذه من قرارات لا يمكن له التراجع عنها او القبول بما هو أقل منها.

ولما كانت الدولة الفلسطينية أحد الاسس التي قام عليها مشروع بورقيبة فانه كان من المناسب أن يؤخذ به لما فيه من تكريس للشرعية الدولية ونظرة المجتمع الدولي الى القضية كحق قانوني وليس كمسألة لاجئين كما نظر اليها القرار ٢٤٢..

(البقية في صفحة 7)